الخاتمة

وفي ختام هذه الدراسة التي تتمحور موضوعها حول التنافس الأمريكي الروسي على المنطقة المتوسطية

-استمدت منطقة البحر الأبيض المتوسط أهميتها من عدة عوامل انطلاقا من احتلالها موقع استراتيجي مهم واستحواذها على إمكانيات اقتصادية هائلة وممرات مائية حيوية بالنسبة للمواصلات التجارية والدولية.

_تحظي منطقة البحر الأبيض المتوسط باهتمام بالغ في أولويات السياسة الخارجية لكل من الدوليتين العظمتين من خلال إدراجهما منطقة متوسطية ضمن أولويتهما إستراتيجية بما يضمن تحقيق أهدفهما المحددة ومصالحهما الحيوية في المنطقة.

_إن تزايد التهديدات الأمنية في منطقة المتوسط وعدم قدرة دول هاته المنطقة على تحقيق أمنها بنفسها أدى إلى تكاثف القوى الدولية عليها و التي على رأسها القوتين العظمتين الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا من خلال التواجد العسكري تحت ذريعة الحفاظ على امن المنطقة المتوسطية.

_تعتبر الموارد والثروات الطبيعية ومن بينها النفط والغاز المحرك الأساسي للتنافس الأمريكي-الروسي على منطقة المتوسط نظرا لما تحتويه من أهمية كبرى لهذه القوى.

تعتبر المصالح الاقتصادية ،التي يربط الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا مع دول المتوسطية من الأسباب الرئيسية التي ساهمت في تصعيد التنافس وكذا من اجل بناء علاقات أكثر متانة بما يخدم مصالحها.

- يتضح إن المنافسة العسكرية وان كانت غير ظاهرة علنا فإنها حقيقة قائمة بذاتها ، ومع ان الولايات المتحدة الأمريكية تزعم إن وجودها العسكري الدائم في الحوض انما من اجل تحقيق امن المنطقة ،فان هذه المسالة فيها الكثير من المغالطة ،ذلك إن الأساطيل الحربية التي تجوب عرض البحر

الأبيض تحمل أسلحة نووية فتاكة فضلا عن الأسلحة التقليدية الموجودة ،فكل من الأسطول الأمريكي الأسطول الروسي تتسابق على إجراء مناورات بحرية دون مراعاة إن ذلك يشكل تهديدا للأمن المتوسطي.

الهدف من هذه الدراسة وضع تصور لظاهرة تنافس الدولي في العالم ما بعد الحرب الباردة بعد ظهور العامل الاقتصادي وامني كموضوع جوهري لهذا التنافس وتغير معطيات القوة ووسائل التأثير على الساحة الدولية، ويتسع المجال أمام الباحثين لتتبع مستقبل التنافس الأمريكي الروسي على المنطقة المتوسطية في ظل بروز قوى دولية سابقة وعلى رأسهم الصين باعتباره قوة اقتصادية كبرى في العالم.